الفنون الشعبية في اليمن وعلاقتها بالفنون المعاصرة

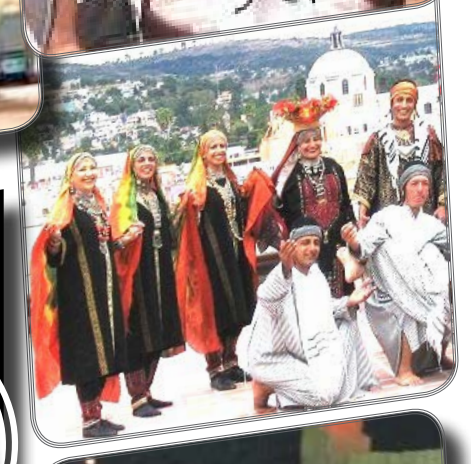

تمثل الفنون الشعبية من رقص وموسيقى وغناء منطلقات الربط الحضاري والتاريخ لأي مجتمع كان ، ومهما كانت نوعية البيئة الاجتماعية لذلك المجتمع فهي تعتبر رمزاً ثقافياً واقتصادياً عبر الحضارات المختلفة لهذا المجتمع.

فالنون التقليدية كما أطلق عليها في العصر الحديث تمثل الأصالة الوجدانية في التعبير الثقافي والاجتماعي الموحى به من أعماق الإحساس الشعبي الوطني بسجية إنسانية تعبيرية خاصة ترفدها وتحفزها للنماء دوماً عوامل الحياة ومؤثراتها المختلفة.

د. زينب حزام

والـفـنـون الأصيلة في مجتمع ما ليست منقطعة الصلات والجذور بغيرها سواء في النمط الفني والتعبير الأدبـي أو النغمة الموسيقية والحركة الأدائية التطبيقية إذا جاز لنا القول فالفن الأصيل أيا كان نوعه تحمله سمات التأثير والتأثر ولا تتخذ أصالة الفن إذا كانت وحيدة أي منقطعة الصلات .

لان الفن نتاج المجتمع والمجتمع امتداد لغيره فالماضي الإنساني متواجد دائماً في حاضر الإنسان فالتقاليد والـعـادات والقوانين والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والـفـنـون والـمـلابـس والأذواق والـمـأكـل والـمـشـرب واللهجات وخصائص الفكر الإنـسـانـي نفسه ليست وليدة الحاضر ، ولكنها حصيلة تجارب وخبرات تمثل تراثاً يمكن تتبع أصوله في الماضي القريب أو البعيد ومن خلال هذا التراث تتشكل شخصية الجماعة الإنسانية وتتحدد درجة وعيها الحضاري.

أما انقطاع الجذور وانتقاء الصلات بالنسبة للفن بل الثقافة عموماً فاقل ما يعنيه هـذا هو : انتقاء الأصالة والسيادة والتسطح وافتقار الفن وتغليب الترقيع من هنا ومن هناك حتى يصبح الفن بتأكيدنا على شرعية الصلات والتأثير والتأثر في المجال الفني أو غيره لا نعني التبعية وفقدان الهوية والتميز الفني والثقافي

وإنما التحويل منوط بملكه الإبداع عبر نسيج الكلمات والنغمة الموسيقية فالذي يوحي به التأثير والتأثر خارج المحيط البيئي المحلي قد يفجر ينابيع بل انهاراً متدفقة من الفنون الجميلة في البيئة الداخلية بطريقة المحاكاة ثم الإبداع .

ومن هنا يتأسس الفن ويكتسب ملامحه المحلية وتتجدد صيغه على مر الأيام والليالي فتبرز شخصيته للعيان بهوية فنية وطنية راسخة لا تزيلها العوارض.

ومن هذا المنطلق يقوم القسم الثقافي

في صحيفتنا الغراء بتقديم الفنون الشعبية اليمنية المختلفة وتقديم معلومات عامة عن فنون الـضـرب الخالد التي يفيض بها مجتمعنا اليمني عموماً وشبه الـجـزيـرة العربية عبر تحولاته الايجابية والسلبية فـي أزمنته المختلفة ومـا يرفد هـذا كله من تراث تاريخي زاخر قائم على أجناس حضارية عميقة متوالية ومتعاقبة ما زال طابعها متمثلاً بجوانب شتى من حياة المجتمع اليمني إلى يومنا هذا وخصوصاً التراث الحميري.

ومثل أي مجتمع تختلف الفنون الشعبية من منطقة إلى أخرى ففي عدن نجد الواناً من التراث الشعبي الغنائي المرتبطة مباشرة بحياة البحر والتغني بجمال مناظر الجبال والنوارس والبجع عند المساء كما نجد تنوعاً في التعبير الوجداني واختلاف في التصوير والطرح ونجد صـوراً مختلفة للرقص الشعبي مثل الشرح المنتشر في الأعراس والـحـفـلات ورقـصـة الصيادين المنتشرة في الأحياء الشعبية.

ويصحب هـذا الرقص الجميل رائحة العود والبخور الذي تميزت بـه اليمن منذ الـقـدم تصحبها جلسات القهوة اليمنية المتميزة وجلسات القات المنتشرة في معظم المناطق اليمنية ... إضافة إلى ذلك هناك العديد من الرقصات الشعبية المرتبطة بطبيعة حياة الإنسان اليمني في الريف والمدينة والبحر والصحراء التي تمثل العادات والتقاليد اليمنية وكذلك الفروسية في ميدان الرجولة وهناك رقصات يمنية يشتهر فيها الراقصون بالسلاح مثل السيوف والخناجر والبنادق وهم يرقصون رقصات يمنية مختلفة على أنغام الدفوف والصاجات وترديد المنشدين للشعر الحماسي ونرى بوضوح ذلك في الريف اليمني مثل محافظتي أبين وحضرموت .

إضافة إلى العديد من الرقصات الشعبية المتعلقة بالصيادين اليمنيين والبحر تصحبها الأغاني الشعبية والدعاء إلى الله بمنحهم الـرزق الوفير من الصيد والتغلب عـلـى مـخـاطـر الـبـحـر وعـودتـهـم بالسلامة لذويهم وهذه الرقصات الجميلة نجدها في عدن والمناطق الساحلية.

ويمثل التراث الفني الشعبي في معظم المناطق الشعبية من الأحياء الشعبية مثل الريف والمدن النائية التي لم تتعرض للغزو.

الثقافي الأجنبي

في الآونـة الأخيرة نجد أنفسنا نعيش فـي ربيع التغير العربي وظهور تغيرات على المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي ما يدعونا إلى ضرورة العودة إلى التراث اليمني والمحافظة عليه وتطويره مع الحفاظ على الطابع الثقافي والفني الأصيل.

فنيات

إليسا تعلن موعد إطلاق ألبومها (أسعد واحدة)

بيروت/ متابعات:

أعلنت النجمة اللبنانية إليسا بأن الموعد الرسمي لإطـلاق ألبومها الجديد هو الـ25 من شهر يونيو الجاري.

إليسا نشرت عبر صفحتها في موقع (تويتر) صورة غير رسمية لغلاف ألبومها القادم واسمه (أسعد واحدة) من إنتاج (شركة روتـانـا)، الـذي كـانـت قد خضعت لجلسات الـ(فوتو شـوت) الـخـاصـة بـه في تركيا منذ مـدة، وقامت بشكر معجبيها وكل عشاق أغنياتها عبر العالم العربي الذين سارعوا لإبداء الإعجاب بها.

نوال الزغبي تحصد ذهبية (موركس دور) وتلغي تعاونها مع فارس اسكندر

بيروت/ متابعات:

تطلق النجمة اللبنانية نوال الزغبي أغنية مفردة خلال شهر يونيو الحالي تعاونت فيها مع الشاعر نزار فرنسيس والملحن سمير صفير على أن تقوم بتصويرها فيديو كليب.

وفي سياق متصل منفصل ؛ قررت النجمة نوال الزغبي عدم تسجيل الأغنية التي تعاونت فيها مع فارس اسكندر في ألبومها المقبل وطلبت استبدالها بأخرى من كلماته أيضاً.

وقيل إن النجمة نوال الزغبي والإدارة القائمة بأعمالها طلبت من النجم اللبناني فارس اسكندر غض النظر عن هذه الأغنية وتحضير أغنية جديدة إلا أن فارس اسكندر رفض طلبها وأكد انه يرى نوال في هذه الأغنية ولن يتعامل معها إلا في هذه الأغنية.

وعلى صعيد آخر تحضر النجمة اللبنانية لاستلام الجائزة الذهبية عن أفضل فنانة وأفضل ألبوم (معرفش ليه) للعام 2011 وذلك في حفل (الموريكس دور) يذكر أن نوال تحضر لإحياء حفلي زفاف في كل من قطر والكويت.

محمد المزروعي بعد (مع السلامة) يطرح أغنية (يا غلاي)

بيروت/متابعات:

بدأ بث مفاجأة نجم الشباب محمد المزروعي الجديدة وهي أغنية سينغل بعنوان (يا غلاي) عبر الأثير.

أغنية (يا غلاي) التي كنا قد نوهنا عنها سابقاً في (نشرة أخبار النجوم)، هي من أشعار الشيخ حمد آل ثاني وألحان سفير الألحان فايز السعيد، وقد سجلها المزروعي في (استوديوهات فايز السعيد ساوند) بدبي.

وكـان نجم الشباب قد طـرح منذ أسبوعين أغنية سينغل من أشعار الشيخ حمد آل ثاني أيضاً وألحان الملحن محمد بو دلة عنوانها (مع السلامة) وحصدت نجاحاً كبيراً وقد وعدنا بأن مفاجآته الفنية مستمرة وقريباً سنشهد له فيديو كليب مميزاً لإحدى الأغنيتين.

الموت يغيب فنان أغنية البرتقالة علاء سعد

بغداد/متابعات :

خطف الموت الفنان العراقي علاء سعد إثر مرض السكري الذي ألم به بعد أيام من رقاده في مستشفى الكندي في العاصمة بغداد . وودع الحياة الفنان العراقي الذي ذاع صيته في الأوساط العربية بعد أشهر من رحيل شقيقه الفنان وحيد سعد في العاصمة السورية دمشق.

وكانت بغداد التي ولد فيها ونشأ وترعرع حاضنة أنفاسه الأخيرة، وتم تشيعه إلى مثواه الأخير في محافظة النجف.وعاد سعد بعد أن أحس بأجله إلى وطنه بعد سنوات فنية ما بين الأردن والبحرين والإمارات منذ بداية التسعينات من القرن الماضي.ولد الفنان الراحل في بغداد عام 1963 في عائلة فنية، وترعرع في الوسط الإذاعي العراقي وقدم عشرات الأغاني للأطفال منذ أن كان عمرة 15 عاما.

وسجل الفنان الراحل أكثر من 50 أغنية عاطفية أشهرها (البرتقالة)، (سود العيون)، (أريد أنساك)، (أنتي طالك)، (الليل الليل)، إلى جانب أغان خاصة بالأطفال.ويعد علاء واحداً من الأصوات العراقية المميزة على الرغم من أن الموجة جرفته ليغني أغنيات سريعة مختلفة، لاسيما أن أغنيته (البرتقالة) أحدثت دوياً هائلاً في المجتمع العراقي، وتعرضت إلى نقد لاذع بسبب كلماتها وتصويرها، غير أن حنجرته تمتلك قوة وقدرة على التعبير كما انه يمتلك إحساساً عاليا، وهو ما جعل الناقد الـمـوسـيـقـي الـراحـل عـادل الـهـاشـمـي من اشد المعجبين بـه فـي كل مراحله الغنائية وسنواته.

ووصف الهاشمي صوت الفنان الراحل الـصـوت الـذي أرشحه لكي يكون صوتاً متملكاً لخصائصه الفياضة هو علاء سعد، انه صوت رائع، أما غنائه فهو شيء آخر، الغناء هو اللباس الذي يلبسه الصوت، علاء سعد غادر البيئة العراقية، وكما يقول بيلا بارتوك إن الفن عندما يغادر منزعه الأصلي فأنه يفقد بعض خصائصه ويستوطن أرضا جديدة ليكتسب بعضاً خصائصها، فليس ذنب علاء سعد أن في غنائه هبوطاً لأنه نزع جلده العراقي واكتسب خصائص جديدة، لذلك فهو لا يغني الغناء العراقي مجاراة للذين يحتضنونه ويعيش بينهم، وعليه فليس ذنب علاء سعد إنما ذنب الذين حملوه على الرحيل من العراق).

وبدأ وعلاء سعد مسيرته الغنائية في إذاعة وتلفزيون بغداد وهو صغير، حيث غنى للأطفال مع الفنانة بلقيس فالح ومي أكرم "زوجه شقيقه الراحل وحيد" وإلهام أحمد، وتعلم كثيرا من شقيقيه الفنانين ناظم ووحيد سعد اللذين، إلى أن وجد نفسه ينتمي إلى مركز الشباب حيث احتضنه الملحن كريم هميم. وشارك في مهرجانات عديدة وحصل على جائزة عالمية قبل أن ينتقل إلى فرقة الموشحات العراقية، وكان أول فنان يدخل إلى هذه الفرقة من دون اختبار، وبعمر يقل عن الآخرين بكثير، وشهدت الفرقة انطلاقته الأولى.

أما أول أغنية قدمها فكانت (على كل حال بعد ماصار كلشي) للشاعر محمد المحاويلي والملحن كريم هميم وتم تسجيلها وتصويرها عام 1983، فنالت حظًا من الشهرة، وقام على أثرها بتسجيل البوم غنائي لصالح شركة النظائر الكويتية وحقق نجاحاً كبيراً لما ضمه من أغان في ذلك الوقت ومنها أغنية (يلوك المحبس)، و(بويه هلا)، و(فال الله)، وغيرها.

التحصين ضد شلل الأطفال مستمر طالما فيروس الشلل منتشر في بعض دول العالم